

بحار الأنوار

[365] ونهارهم، لطف به خبراً، وأحاط به علماً، أعضاؤكم شهوده، وجوارحكم جنوده وضماؤكم عيونه، وخلواتكم عيانه (1). 97 - كنز الكراكي: عن المفيد، عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل: يا ابن آدم ما تنصفتني أحب إليك بالنعم، وتتبغض إلي بالمعاصي، خيري إليك نازل، وشرك إلي صاعد، أفي كل يوم يأتيني عنك ملك كريم بعمل غير صالح، يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك، وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقتله (2). ومنه: قال الصادق عليه السلام: تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة، والاصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون. 98 - عدة الداعي: روي في زبور داود عليه السلام: يقول الله تعالى: يا ابن آدم تسألني وأمنعك لعلمي بما ينفعك، ثم تلج علي بالمسألة فأعطيك ما سألت، فتستعين به على معصيتي، فأهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك، فكم من جميل أصنع معك، وكم من قبيح تصنع معي، يوشك أن أغضب عليك غصبة لا أرضى بعدها أبداً. وفيما أوحى الله إلى عيسى عليه السلام لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان، يأكل رزقي، ويعبد غيري، ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه، ثم يرجع إلى ما كان عليه فعلي يتمرد؟ أم لسخطي يتعرض؟ فبي حلفت لاخذنه أخذه ليس له منها منجا، ولا دوني ملجأ، أين يهرب من سمائي وأرضي (3).

(1) نهج البلاغة الرقم 197 من الخطب. (2)

تراه في أمالي الطوسي ج 1 ص 126. (3) عدة الداعي ص 152 (*).